دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية

Achievment Motivation Among Teachers Of Pre-School Education Classes In Primary School.

د. كلثوم قاجة
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)

ملخص:

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية على عينة متكونة من 99 معلما ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية من بعض المدارس الابتدائية بمدينة ورقلة، وبعد تطبيق أداة الدراسة أظهرت النتائج أن مستوى دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية مرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس، وسنوات التدريس، والمؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: الدافعية للإنجاز؛ المعلم؛ التربية التحضيرية؛ قسم التربية التحضيرية؛ المدرسة الابتدائية.

Abstract:

The study aimed to identify the level of achievement motivation among teachers of pre-school education classes in primary school on a sample of 99 teachers male and female selected randomly from some primary schools in Ouargla. After the application of the study tool, the results showed that the level of achievement motivation among pre-school teachers is high, and there is no diffrences in the level of achievement motivation due to gender variable in accordance of teaching, experience's years, and scientific qualification.

Keywords: achievement motivation; teacher; pre-school education; pre-school education classes; primary school.

I. تقديم الدراسة :

1.I- مشكلة الدراسة :

تعتبر الدافعية من المواضيع المهمة التي استرعت انتباه علماء النفس والتربويين نظرا لتأثيرها في سلوك الأفراد، فاتجهوا لدراستها وتفسير طبيعتها من خلال النظريات المتعلقة بها، وتحديد العوامل المؤثرة فيها، ويذكر أتكنسون (Atkinson, 1964) أن دراسة الدافعية تتعلق بتحليل الدوافع التي تقوم بتوجيه تصرفات الفرد، ويشير نجاتي (2001) إلى أن الدوافع هي القوى المحركة التي تبعث النشاط في الكائن الحي وتبدئ السلوك وتوجهه نحو هدف معين، فهي تؤدي وظائف ضرورية وهامة للكائن الحي، حيث تدفعه للقيام بإشباع حاجاته الأساسية الضرورية لحياته وبقائه، كما تدفعه للقيام بكثير من الأفعال الأخرى الهامة والمفيدة في توافقه.

يرجع استخدام الدافعية للإنجاز حسبما ذكر خليفة (2000) إلى أدلر (Adler) الذي اعتبر الحاجة للإنجاز دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، وكورت لفين (Levin) الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح، لكن الفضل يعود إلى هنري موراي (Murray, 1938) الذي قدم مفهوم الحاجة للإنجاز بشكل دقيق بوصفه مكونا مهما من مكونات الشخصية.

يعد موراي (Murray, 1938) من العلماء الذين فسروا السلوك في ضوء الحاجات حيث يرى أن الحاجة هي نقطة البداية في السلوك، وحدد عددا من الحاجات دعاها حاجات عالمية Universal Needs تتوافر لدى الأفراد جميعهم بغض النظر عن جنسهم أو عرقهم أو عمرهم، وأن الإنسان يسعى بشكل دؤوب لتحقيق حاجاته الأساسية (نشواتي، 2003: 217)، من بين الحاجات العالمية التي أقر موراي بوجودها هي الحاجة للإنجاز Need to Achieve

الحاجة للإنجاز حسب موراي من ضمن الحاجات العالمية الموجودة لدى كل الأفراد إلا أنها تختلف في نسبة توافرها عندهم، فكلما كانت مرتفعة أدى ذلك إلى السعي الحثيث من طرف الفرد، وتجاوزه الصعوبات من أجل تحقيق أهدافه، وبالمقابل إذا انخفضت نسبة تواجدها أدى ذلك إلى اكتفاء الفرد بما لديه فلا يبذل جهدا كبيرا لتحقيق أهدافه، وعليه تعتبر الحاجة للإنجاز أحد مكونات الشخصية للأفراد، ويمكن التعرف على درجة تواجدها بإحدى وسائل القياس المعروفة كالاستبيانات.

كلما كانت الدافعية للإنجاز مرتفعة كلما انعكس ذلك بالإيجاب على الأفراد والمجتمع، حيث نجدهم في سعي دائم لتحقيق أهدافهم بنجاح، وفي هذا الصدد يشير كل من روبنز ووينر (Robbins, 2003 ; Weiner,1979) أنه "يحتاج أولئك الذين هم في مستوى عال من الإنجاز إلى عدم النجاح عبر الصدف والبحث عن مصادر يمكن تحديدها شخصيا لنجاحهم أو فشلهم بدلا من ترك النتيجة محتملة" (Royle & Hall, 2012: 25)

يصف سانتروك (Santrock, 2003) الأشخاص المنجزون بأنهم "يعملون بجدية أكبر من غيرهم ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم ووجد أنه عند مقارنة هؤلاء الأفراد بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية ولكنهم يتمتعون بدافعية منخفضة للإنجاز، أن المجموعة الأولى تسجل معدلات مرتفعة في سرعة انجاز المهمات الصعبة والدقيقة في حل المشكلات التي تواجههم ويحصلون على تقديرات عالية جدا عند تقييم أدائهم كما أنهم يحققون تقدما أكثر وضوحا في المجتمع وأنهم واقعيون في انتهاز الفرص بعكس المنخفضين في دافع الإنجاز الذين إما أن يقبلوا بواقع بسيط أو أن يطمحوا لواقع أكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقه" (سليمون وصبيرة ومعلا وسليمان، 2017: 499)

إذا فارتفاع الدافعية للإنجاز يسهم في رفع الإنتاجية عند العاملين في جميع الميادين الإدارية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، وهذه الأخيرة هي موضوع دراستنا حيث يعتبر المعلم أحد الأركان الأساسية في العملية التعليمية التعلمية لقيامه بوظيفة التربية والتدريس من أجل تنمية جميع جوانب الشخصية للمتعلمين، وتتفق الباحثة مع غريب والعضايلة (2010) على أهمية دور المعلم في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الطلبة من خلال توفير الجو الملائم والتفاعل الإيجابي بينه وبينهم كإرساء قواعد الصداقة والود وتقبل الطلبة كما هم، فهذا يشجعهم على طلب المعونة لحل مشاكلهم، وكل ذلك يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي عند المتعلمين.

تناشد خويلد (2017) قطاع التربية والتعليم بأن يولي عناية كبيرة للدافعية لأهميتها وخطورتها في الوقت نفسه، فيمكن للدوافع أن تأخذنا للقمة، كما يمكنها أيضا أن تهوي بنا إلى المنحدر، الذي هو بكل تأكيد أقل من قدراتنا الحقيقة الهائلة، كما تولي عناية كبيرة إلى احترام قيمة الوقت والحياة، والتفاني في العمل والدراسة من أجل تحقيق هدف بعينه، والنهوض في كل مرة وبعد كل فشل، كل هذه المعاني تميز في الغالب الناجحين والعظماء عن غيرهم.

لقد ظهرت في السنوات الأخيرة تحديات كثيرة تواجه المعلم في ظل تواجد الشبكة العنكبوتية التي صارت تزودنا بكل شيء، فلم يعد المعلم هو المصدر الوحيد للمعلومات، والتأثير في المتعلمين كما كان سابقا بل شاركته شبكات التواصل الاجتماعي وزاحمته في ذلك، فازدادت مهمته تعقيدا، وانتقل دوره من مجرد ناقل للمعلومات إلى موجه، ومرشد، ومحفز للمتعلمين، ولا يمكنه القيام بكل هذه الأدوار ما لم تتوفر لديه نسبة عالية من الدافعية للإنجاز، ضف إلى ذلك الضغوط، والمواقف الصعبة التي يتعرض لها في حياته اليومية، وهو ما يؤثر بالسلب على انتاجيته.

نظرا لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة تتفق الباحثة مع شحاتة (1997) من أن السنوات الست الأولى من حياة الفرد هي الأساس التكويني الذي يقوم عليه بناء الشخصية، وتحديد سماتها الرئيسية، وغالبا ما تكون خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة التكوينية المبكرة بمثابة منبئات بشخصية الطفل وتطور مسار نموها في المراحل العمرية التالية، لذا علينا أن نوليها عناية كبيرة ونسخر لها كل الإمكانات المادية والبشرية لتحقيق التنشئة السليمة للأفراد في هذه المرحلة.

"بينت نتائج البحوث المقارنة أن الأطفال الذين استفادوا من خدمات التربية التحضيرية هم أسرع نموا وتطورا كما وكيفا من غيرهم – الذين لم يلتحقوا بالتربية التحضيرية- في القدرات العقلية وفي التواصل والتفاعل مع الغير وفي الاتزان الانفعالي، وعلى صعيد آخر، أظهرت نتائج هذه البحوث نفسها أن الالتحاق بالتربية التحضيرية يجعل الأطفال أقدر من غيرهم على التكيف مع نشاطات التعليم/ التعلم وبخاصة في أدوات التعلم الأساسية" (مديرية التعليم الأساسي، 2004: 4).

لأهمية التربية التحضيرية أدرجتها الوزارة في الأمر رقم 76. 35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر ضمن النظام التربوي الذي يتفرع إلى أربع مستويات وهي: التعليم التحضيري، والأساسي، والثانوي، وحددت الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم لكل مرحلة، فالتعليم التحضيري إذا يعتبر الأساس الذي تبنى عليه بقية المستويات، وهو مخصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 و6 سنوات لتهيئتهم للدخول للمدرسة الأساسية إلا أنه عرف انتشارا نسبيا في المدن آنذاك.

في ظل التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع شرعت وزارة التربية الوطنية في عدة إصلاحات للنظام التربوي بمختلف مستوياته من بينها قرار "التوسيع التدريجي للتربية التحضيرية بدءا من السنة الدراسية 2004/ 2005 للوصول إلى تعميمها بالنسبة للأطفال البالغين خمس سنوات من العمر في الموسم الدراسي 2008/ 2009" (المرجع نفسه: 3)، ونصت المادة 40 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08. 04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 "أن التربية التحضيرية تمنح في المدارس التحضيرية وفي رياض الأطفال، وفي أقسام الطفولة المفتوحة بالمدارس الابتدائية" (وزارة التربية الوطنية، 2008: 75)

شرعت الوزارة في فتح أقسام الطفولة بالمدارس الابتدائية ليلتحق بها الأطفال الذين بلغوا خمس سنوات من العمر حيث لا يتجاوز عددهم 25 طفلا في القسم الواحد، يتلقون برامج وزارية خاصة بالتربية التحضيرية على يد معلمي المرحلة الابتدائية لمدة 27 ساعة أسبوعيا، ولقسم التربية التحضيرية نفس بناء الأقسام الأخرى إلا أن تجهيزاته تختلف وتتميز عن باقي الأقسام الموجودة في المدرسة.

إن تكليف معلمي المرحلة الابتدائية بالتربية التحضيرية في أقسام الطفولة المفتوحة بالمدارس الابتدائية يثير جدلا خلافا لما هو متعارف عليه من أن هذه الفئة من الأطفال يتربون على يد المربيات الذين تلقوا تكوينا متخصصا في هذا المجال، وفي ظل غياب برنامج تكويني خاص بمربي التربية التحضيرية، وعدم العثور على دراسات تناولت دافعية الإنجاز لدى المعلمين الذين يدرسون أقسام الطفولة المفتوحة بالمدارس الابتدائية – في حدود علم الباحثة- جاءت هذه الدراسة للتعرف على دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

2.I- تساؤلات الدراسة :

- ما مستوى دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية بمدينة ورقلة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية تعزى لمتغير سنوات التدريس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

3.I- فرضيات الدراسة :

- مستوى دافعية الإنجاز مرتفع لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية بمدينة ورقلة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية تعزى لمتغير سنوات التدريس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4.I- أهمية الدراسة :

- إن النتائج التي تسفر عنها الدراسة تساعد المسؤولين على العملية التعليمية التعلمية في تقويم تجربة التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية.

- أهمية التعرف على الدافعية للإنجاز لدى المعلمين الذين يدرسون أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية لتحديد مستواهم فيها وأخذ التدابير اللازمة لتنميتها حتى ينعكس ذلك بالإيجاب على الأطفال.

- تساعد نتائج هذه الدراسة التربويين في تصميم برامج إرشادية لتنمية دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية.

- لفت انتباه المسؤولين إلى أهمية موضوع الدافعية للإنجاز لدى المعلمين لجعله من أهم المؤشرات التي يمكن الاستعانة بها في اختيار الطلبة الذين سيتكونون في المدارس العليا للأساتذة أو الجامعات في تخصص الطفولة ما قبل المدرسة مستقبلا حيث يعتبر من العوامل المنبئة لنجاح المعلم في التربية والتعليم.

- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من البحوث في هذا الموضوع.

5.I- أهداف الدراسة :

- التعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية بمدينة ورقلة.

- التعرف على أثر المتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) على دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية.

6.I- حدود الدراسة :

- الحدود الزمانية: تمت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2016/ 2017.

- الحدود المكانية: أقسام التربية التحضيرية المفتوحة في المدارس الابتدائية بمدينة ورقلة.

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة مكونة من (99) معلما ومعلمة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية المكلفون بتأطير أقسام التربية التحضيرية.

7.I- التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة :

تعرف دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية إجرائيا باستعداد معلمي المرحلة الابتدائية المكلفين بتأطير أقسام التربية التحضيرية المتواجدة بالمدارس الابتدائية لتحمل المسؤولية، وسعيهم **نحو تحقيق**

الأهداف بمستوى عال من النجاح، والتغلب على كل الصعوبات التي تعيق تربية الأطفال الذين بلغوا خمس سنوات من العمر من أجل تحضيرهم للالتحاق بالسنة الأولى ابتدائي، ويقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المعلم في مقياس دافعية الإنجاز للأزرق (2000).

I.8- الدراسات السابقة :

- دراسة طبشي (2007): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز لدى طلبة معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم بورقلة (الجزائر)، وكذا معرفة طبيعة اتجاههم نحو المهنة ومستوى دافعيتهم للإنجاز على جميع طلبة المعهد البالغ (105) طالبا وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة إيجابية ومستوى دافعيتهم للإنجاز مرتفع، وأن هناك علاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للإنجاز بينما اختلفت اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس ودافعية الإنجاز باختلاف جنسهم، ولم تختلف باختلاف مستواهم الدراسي.

- دراسة الدلبحي (2009): هدفت الدراسة كشف العلاقة بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض على عينة مكونة من (344) معلما، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: معلمي المرحلة الثانوية موافقون تماما على أن لديهم مستوى عالي جدا من الدافعية للإنجاز في العمل، في حين وجدت فروقا لدى المعلمين كبار السن تكون أكبر منها لدى المعلمين حديثي التعيين والأصغر سنا، ووجدت فروقا في العمر والخبرة (الأقدمية) لصالح المعلمين الأكبر سنا، ولصالح ذوي الخبرة الكبيرة

- دراسة شرقي (2010): هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين الأنماط القيادية الثلاث (الديمقراطي، التسلطي، التسيبي) ودافعية الإنجاز لدى المعلمين على عينة متكونة من 395 معلما منهم 191 ذكرا تم اختيارهم عشوائيا من المدارس الابتدائية بولاية المسيلة، ومن بين نتائج الدراسة فيما يخص الدافعية للإنجاز وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق بين المعلمين لكل من متغيري سنوات التدريس والمستوى التعليمي.

- دراسة سمارة، سمارة والسلامات (2012): هدفت الدراسة إلى استقصاء درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لذواتهم وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم. تكونت عينة الدراسة من (108) معلماً ومعلمة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لذواتهم ومستوى دافعية الإنجاز لديهم. كما أظهرت النتائج أن مستوى دافعية الإنجاز لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا كان مرتفعاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية.

- دراسة يمان، دوندار وأيفاز **(Yaman, Dundar and Ayvas, 2015)**: هدفت الدراسة إلى تحديد الأساليب المعرفية وأساليب التحفيز والكشف ما إذا كان هناك علاقة بين دافعية الإنجاز لدى الطلبة المترشحين لتدريس الرياضيات نظرا لأساليبهم المعرفية وأساليب التحفيز أو لا، على عينة مكونة من (114) منهم (46) ذكرا للعام الدراسي 2013/ 2014 بتركيا، وأظهرت النتائج أن الدافعية للإنجاز لدى الطلبة لا تختلف من حيث الجنس والأساليب المعرفية، بينما تختلف بحسب مستواهم التعليمي وأساليب تحفيزهم.

- دراسة جوابي (2016): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي المدرك مع الدافعية للإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي، وكذا التعرف على مستويات الضغط النفسي المدرك، ومستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة على عينة مكونة من (200) أستاذ بولايات (الجزائر البليدة، تيبازة، عين الدفلى)، وقد توصل الباحث إلى أن أساتذة التعليم الثانوي يتمتعون بدافعية للإنجاز عالية.

- دراسة سليمون وآخرون (2017): هدفت الدراسة الكشف عن مستوى دافعية الإنجاز وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الفنية في مدينة طرطوس بعمان، وكذلك معرفة أثر التفاعل بين المتغيرات المستقلة ومستوى الرضا

الوظيفي ودافعية الإنجاز، تكونت عينة الدراسة من (125) معلما، وكشفت النتائج أن مستوى دافعية الإنجاز كان متوسطا، ولم تظهر النتائج عن وجود أثر للتفاعل بين (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة) على مستوى دافعية الإنجاز.

من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولت الدافعية للإنجاز تبين أن الدراسة الحالية تتفق مع معظم الدراسات في المنهج وفي أداة قياس الدافعية وهي الاستبيان، واتفقت مع دراسة (جوابي، 2016؛ شرقي، 2012) في بلد التطبيق وهو الجزائر، واختلفت مع الدراسات الأخرى التي طبقت في بيئات مختلفة السعودية، عمان، تركيا، وانفردت الدراسة الحالية في نوع العينة فقد شملت الدراسات السابقة عينة من معلمي التعليم الابتدائي، والتعليم الثانوي، وعينة من الطلبة المعلمين في حين شملت الدراسة الحالية عينة من معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية، وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في كل خطوة من خطوات الدراسة.

II- الإطار النظري للدراسة :

1.II- تعريف الدافعية : تعرف الدافعية للإنجاز عند بعض الباحثين كالآتي:

- تعريف موراي (**Murray, 1938**): عرف الحاجة للإنجاز بأنها "قدرة الفرد للتغلب على الصعوبات، والسعي إلى القيام بالأعمال الصعبة على نحو جيد وسريع، وتحقيق مستويات عالية، وتفوقه على ذاته، ومنافسة الآخرين، والتفوق عليهم، وزيادة تقديره لذاته" (**Yaman et al, 2015: 127**).

- تعريف أتكنسون (**Atkinson, 1956**): "استعداد نسبي في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإشباع وذلك في المواقف التي تتضمن تقويم الأداء في مستوى محدد للامتياز" (غريب والعضايلة، 2010: 48)

- تعريف ماكليلاند (**McClelland, 1985**): بأنها "تكوين افتراضي يعني الشعور المرتبط بالأداء التقييمي حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز وأن هذا الشعور يعكس مكونين أساسيين هما الرغبة في النجاح، والخوف من الفشل، خلال سعي الفرد لبذل أقصى جهده وكفاحه من أجل النجاح وبلوغ الأفضل، والتفوق على الآخرين" (سمارة وآخرون، 2012: 665).

- تعريف عبد الخالق (1991): بأنه "الأداء على ضوء مستوى الامتياز والتفوق أو الأداء الذي تحدثه الرغبة في النجاح" (خليفة، 2000: 94).

- تعريف خليفة (2000): بأنها "استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل" (المرجع نفسه: 96).

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الدافعية للإنجاز هي سعي الفرد لتحقيق أهدافه بنجاح متغلبا على الصعوبات التي تواجهه.

2.II- تطور التربية التحضيرية في الجزائر :

أشار كل من (دمرجي، (د س)؛ زردة، 2012؛ مديرية التعليم الأساسي، 2004؛ وزارة التربية الوطنية، 2008) أن التربية التحضيرية في الجزائر عرفت عدة تطورات نوجزها فيما يلي:

- قبل الاستقلال: كان التعليم التحضيري موجودا من خلال المدارس القرآنية والكتاتيب والزوايا التي كانت تستقبل الأطفال من 4 سنوات لتحفيظ القرآن الكريم، وتعليم القراءة والكتابة، وبعد الاحتلال الفرنسي استمرت على أداء وظيفتها الحضارية في مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري.

- بعد الاستقلال: وجدت الجزائر نفسها في مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية لاستيعاب أكبر عدد من التلاميذ، وتوحيد التعليم العام حيث أسست المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام، وما بقي من المؤسسات التربوية

التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى إلى أن صدر الأمر رقم 76. 35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين الذي حدد الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري.

أما الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية، ثم اتبعت بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تحدد أهداف النشاطات وملمح الطفل والبرنامج المقترح وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري، وفي أكتوبر 1992 رخصت الوزارة بفتح مؤسسات وأقسام التعليم التحضيري وحضانة الأطفال للقطاعات الخاصة والجمعيات والأشخاص، وبعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 1996 المتمثلة في دليل منهجي للتعليم المدرسي وقد تطور مفهوم هذه المرحلة من مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية.

سطر رئيس الجمهورية في برنامجه هدف إصلاح المنظومة التربوية بمختلف مركباتها ونصب في شهر ماي 2000 اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية. وقد تمت دراسة نتائج توصيات هذه اللجنة مرات عديدة من طرف الحكومة خلال شهري فبراير ومارس من العام 2002 قبل عرضها على مجلس الوزراء، وتنفيذا لقرارات مجلس الوزراء المنعقد في 30 أفريل 2002 المسجلة في برنامج الحكومة الذي صادق عليه المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة تشكلت أرضية للتغيير الذي تم الشروع فيه، كما أنها تعد أهم مصدر لإعداد المشروع.

صدر القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08. 04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، والذي جاء معدلا للأمر رقم 76. 35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 حيث تكونت منظومة التربية الوطنية حسب المادة 27 من القانون من المستويات التعليمية الآتية: التربية التحضيرية؛ التعليم الأساسي، الذي يشمل التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط؛ التعليم الثانوي العام والتكنولوجي. (وزارة التربية الوطنية، 2008: 72)، تعرض مشروع القانون التوجيهي للتربية التحضيرية من المواد (37- 42)

نصت المادة 38 من القانون أن التربية التحضيرية هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسية، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس (05) وست (06) سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي (المرجع نفسه: 74)، وحسب نص المادة 43 من القانون أن وزير التربية الوطنية هو المسؤول في مجال التربية التحضيرية على ما يلي: إعداد البرامج التربوية، وتحديد المقاييس المتعلقة بالهياكل والأثاث المدرسي والتجهيزات والوسائل التعليمية؛ وتحديد شروط قبول التلاميذ؛ إعداد برامج تكوين المربين؛ تنظيم التفتيش والمراقبة التربوية. (المرجع نفسه: 76)

كما نصت المادة 41 من القانون أنه بغض النظر عن الطابع غير الإلزامي للتربية ما قبل المدرسية، تسهر الدولة على تطوير التربية التحضيرية وتواصل تعميمها بمساعدة الهيئات والإدارات والمؤسسات العمومية والجمعيات وكذا القطاع الخاص (المرجع نفسه: 75)، وبذلك أخذ مشروع تعميم التربية التحضيرية مع بداية سنة 2009/ 2010 تحركات واسعة على مستوى تحضير وتوسيع المناهج الجديدة والوثيقة المرفقة التي تعين المربي على انجاز مختلف الأنشطة كما أخذت على عاتقها تجهيز الأقسام المخصصة للتربية التحضيرية بالأثاث والوسائل التربوية المناسبة وتوفير مختلف المرافق...

III - الطريقة والأدوات :

III.1- منهج الدراسة : تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة الدراسة، والذي يهدف إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة لاستخلاص النتائج، وتقديم مجموعة من المقترحات.

III.2- عينة الدراسة : اجريت الدراسة على عينة من معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية بمدينة ورقلة حيث بلغت (99) معلما ومعلمة، ويمكن توضيح توزيع عينة الدراسة كالآتي:

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة ونسبها المئوية

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	28	%28.28
	إناث	71	%71.71
عدد سنوات التدريس	أقل من 16 سنة	41	%41.41
	16 سنة فما فوق	58	%58.58
المؤهل العلمي	المعلمين	69	%69.69
	الأساتذة	30	%30.30
المجموع		99	%100

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

- من حيث الجنس: عدد الإناث يفوق عدد الذكور، وهو أمر طبيعي كون أن الأقسام التحضيرية في رياض الأطفال يدرسها المربيات، بحكم أن المربية شبيهة بالأم، ووجود هذا العدد من المعلمين في أقسام التربية التحضيرية بسبب أن القسم التحضيري يتواجد في المدرسة الابتدائية، وأن معلمي التعليم الابتدائي هم المكلفون بتربية الأطفال، وليست المربيات كما جرت العادة.

- من حيث سنوات التدريس: عدد المعلمين الذين درسوا أكثر من 16 سنة أو أكثر يفوق عدد المعلمين الذين درسوا أقل من 16 سنة، وقد يعود ذلك إلى أن المعلمين الأقدم في التعليم يمكنهم تدريس هذه الفئة من منطلق التجربة الطويلة في الميدان، أو أنهم يبحثون عن الراحة من مهنة التدريس الشاقة كون أن أقسام التربية التحضيرية لا يتجاوز عدد التلاميذ فيها 25 تلميذا في القسم الواحد، وقلة عدد الساعات مقارنة مع الأقسام الأخرى، وأن المعلمين غير ملزمين بالامتحانات في هذه المرحلة خلاف مرحلة التعليم الابتدائي.

- من حيث المؤهل العلمي: عدد المعلمين يفوق عدد الأساتذة كون أنه في السابق كان المعاهد التكنولوجية هي المسؤولة عن تكوين المعلمين، أما في السنوات الأخيرة صار الطلبة المتخرجون من الجامعة يخضعون لمسابقة والناجح فيها يتلقى تكوينا مكثفا من أجل مزاولة المهنة، وأثناءها.

3.III- أداة الدراسة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد الأزرق (2000: 157- 158) يحتوي المقياس على (32) عبارة يقابلها ثلاث بدائل (تنطبق، إلى حد ما، لا تنطبق) وتعطى الدرجات (3، 2، 1) للعبارات الموجبة و(1، 2، 3) للعبارات السالبة، واعتمد في صدق المقياس على المحكمين، وصدق المحتوى حيث تراوحت معاملات الارتباط للعبارات ما بين (0.275، 0.686) وحسبت معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية فتراوحت ما بين (0.540، 0.798) وهي جميعا دالة. أما ثبات المقياس فكان بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط (0.81) وهو معامل ارتباط عال.

- الخصائص السيكومتيرية لمقياس دافعية الإنجاز على البيئة المحلية: لحساب الصدق والثبات في مدينة ورقلة تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (20) معلما ومعلمة، وحسب صدق المقارنة الطرفية حيث كانت قيمة "ت" (7.64)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، أما الثبات فقد حسب بطريقة التجزئة النصفية وقدر بـــ (0.83) وهي قيمة دالة عند (0.01) مما يدل على صلاحية المقياس وتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

4.III- الأساليب الإحصائية : اعتمدت الدراسة على أسلوب المتوسط الفرضي، واختبار "ت"، وتمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار (21).

IV- عرض وتحليل وتفسير النتائج :

1.IV- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى :نص الفرضية مستوى دافعية الإنجاز مرتفع لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية بمدينة ورقلة، لاختبار هذه الفرضية تم تحديد مستوى الدافعية للإنجاز انطلاقا من حساب قيمة المتوسط الفرضي بداية لمقارنته بالمتوسط الحسابي بحيث يصنف الفرد الذي تحصل على درجة تفوق المتوسط الفرضي بذي دافعية مرتفعة، ولمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم حساب قيمة "ت" لعينة واحدة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الفرضي وقيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق في مستوى دافعية الإنجاز للعينة

المتغير	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية sig	مستوى الدلالة	مستوى الدافعية
الدافعية للإنجاز	64	74.79	6.92	15.52	0.000	دال عند مستوى 0.01	مرتفع

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي الذي يقدر بـــ (74.79) وانحراف معياري (6.92) أكبر من المتوسط الفرضي الذي يقدر بـــ (64)، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين تم تطبيق اختبار "ت" لعينة واحدة فكانت قيمة "ت" (15.52)، والقيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من (0.01) عند درجة حرية (98)، فالفرق دال إحصائيا، وعليه تحققت الفرضية مما يدل على أن مستوى دافعية الإنجاز مرتفع لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية بمدينة ورقلة.

أظهرت النتائج أن معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية يتمتعون بدافعية مرتفعة للإنجاز، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (جوابي، 2016؛ الدلبحي، 2009؛ سمارة وآخرون، 2012؛ طبشي، 2007)، واختلفت مع دراسة (سليمون وآخرون، 2017)

على الرغم من أن المعلمين لم يتلقوا تكوينا متخصصا في التربية التحضيرية لأنهم في الأصل معلمو المرحلة الابتدائية وتلقوا تكوينهم على هذا الأساس، وما توصلت إليه الدراسة التي قام بها المركز الوطني للبحث في الأنثربولوجيا الاجتماعية والثقافية لوهران (2005) حول واقع التربية التحضيرية في الجزائر من أنه "يعاني من نقص شديد في التكوين المتخصص للقائمين على هذه الأقسام" (زردة، 2012: 7)، وعلى الرغم أيضا من الضغوط المهنية التي يعانيها المعلمون حسبما توصلت إليه دراسة زبدي (2007) حول أسباب القلق عند المدرس الجزائري وانعكاساتها على سلوكه إلى أن الوضع المهني للمدرس الجزائري يؤثر بشكل كبير على حياته النفسية، ويعد من أبرز العوامل الضاغطة، وأغلب أفراد العينة المدروسة يعانون من أثر العوامل الضاغطة. (جوابي، 2016: 244) إلا أن دافعية المعلمين للإنجاز جاءت مرتفعة، وقد يرجع ذلك إلى عدة عوامل يمكن تفسيرها كالآتي:

قد يعود السبب لطريقة توظيف المعلمين فمهنة التعليم فريدة من نوعها، وأن من يمتهنها عليه أن يتمتع بمجموعة من الخصائص الشخصية من بينها الدافعية للإنجاز التي يعتبرها موراي **(**Murray, 1938**)** مكونا مهما من مكونات الشخصية ويدرجها الأزرق (2000) ضمن الخصائص الوجدانية الاجتماعية للمعلم، حيث تشترط وزارة التربية الوطنية شروطا لاختيار المعلمين وتوظيفهم فلا يتوجهون مباشرة إلى هذه المهنة إلا بعد إجراء مقابلة شفوية لمن أراد الدخول

للمعهد التكنولوجي للمعلمين سابقا، وما هو سائد في السنوات الأخيرة من إخضاع الطلبة المتخرجين من الجامعة، والذين يرغبون في التوجه إلى مهنة التعليم اجتياز مسابقة كتابية، والناجحون فيها يخضعون لمسابقة شفوية، والناجحون فيها يخضعون لتكوين مصغر ومكثف قبل مزاولتهم العمل، وأثناءه.

كما يمكن عزو ذلك إلى قدرة المعلمين على التأقلم مع مرحلة التربية التحضيرية خاصة إذا علمنا أن أغلبية عينة الدراسة من المعلمين التي بلغت نسبتهم (69.69%) مقابل (30.30%) أستاذا، فغالبيتهم درسوا التلاميذ بطريقة الأهداف قبل تطبيق طريقة التدريس بالكفاءات، وقد كانت طريقة الأهداف تعتمد في برنامج السنة الأولى أساسي على مرحلة تمهيدية مدتها شهرين تقريبا لتحضير التلميذ للتأقلم مع جو المدرسة ومع معلمه، وزملائه، ويتعلم المبادئ الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، بسبب أن رياض الأطفال كانت قليلة آنذاك، ولما تم تطبيق التدريس بالكفاءات تغيرت المناهج والكتب تماشيا مع هذا النوع من التدريس، ومن أهم التغييرات تقلصت المرحلة التمهيدية في السنة الأولى بعد فتح أقسام خاصة بالمرحلة التحضيرية في المدارس الابتدائية، لذلك لم يجد المعلمون صعوبة في تدريس أقسام التربية التحضيرية خاصة الذين ألفوا تدريس السنة الأولى من التعليم الأساسي.

كما يمكن ارجاع السبب إلى الضمير المهني للمعلم حيث يستشعر عظم المسؤولية الملقاة على عاتقه انطلاقا من تعاليم ديننا الإسلامي الذي يحثنا على تحمل المسؤولية، فهو يعلم علم اليقين أن هؤلاء الأطفال أمانة في رقبته وأن الله سبحانه وتعالى سيسأله عنهم يوم القيامة وسيحاسبه إذا قصر في حقهم نتيجة لذلك سيتحمل المسؤولية كاملة، ويعمل على إتقان عمله والإخلاص فيه، وهذا سيؤدي به إلى رضاه عن نفسه، فيزيده ذلك تقديرا لذاته، وتقدير الآخرين له.

قد يعود ذلك أيضا إلى رغبة المعلم في مهنة التعليم مما يجعله يحب المهنة، ويحب الأطفال أيضا، ويستمتع بذلك وبالتالي سيقدم أقصى ما عنده من إمكانيات لتحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال في جميع جوانب الشخصية، وهذا سيدفعه إلى السعي الدؤوب لتطوير نفسه ومتابعة المستجدات على الساحة التربوية، والبحث عن أفضل السبل لأداء مهمته، والعمل بجد ونشاط في استخدام استراتيجيات وطرق تربوية هادفة، وقد يعمل على سد الثغرات والنقائص الموجودة في المنهاج، حتى وإن تطلب الأمر أن يساهم من ماله الخاص للوصول إلى المستوى الذي يرغب في بلوغه مع الأطفال مما سيوصله إلى الإبداع والتميز، وفي هذا الصدد يشير كل من ماكليلاند وكوسنر (McClelland and Koestner, 1992) "أن ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة يبحثون عن طرق جديدة للقيام بالأفضل، وتعلم كيفية تحسين أدائهم لتحقيق أهدافهم" (Yaman et al, 2015: 127)

كما يمكن عزو ذلك إلى مؤشرات الدافعية للإنجاز من خلال ما ورد من تعاريفها لـــ (الأزرق، 2000؛ Atkinson, 1964؛ خليفة 2000؛ Murray, 1938) فإن من صفات ذوي الإنجاز المرتفع الطموح والمثابرة للتغلب على الصعوبات وصولا إلى تحقيق الأهداف، حيث يسعى المعلم جاهدا لاستغلال قدراته، وإمكاناته من أجل إدخال المتعة والسرور على الأطفال، وسيشعر بالفخر عندما يرى الأطفال ينجزون الأنشطة بنجاح ويرى نتائج جهده مثلا في مشاركة أطفاله بمسرحية أو أنشودة في عيد العلم، أو في منافستهم مع الآخرين، وقد أشار أتكنسون (Atkinson, 1964) أن الأفراد المرتفعين في الدافع لبلوغ النجاح يشعرون بالفخر في حالة الإنجاز نظرا لأنهم يستمتعون بالفعل بتحقيق النجاح" (خليفة، 2000: 119)، ويؤيد ذلك كل من كوكلا، ماكفرلاند وروس (Kukla, 1978 ; McFarland & Ross, 1982) "أن الأفراد في حالات الإنجاز يرغبون في النجاح إلى الحد الذي يشير إلى القدرة العالية، وتجنب الفشل الذي يظهر القدرة المنخفضة" (Nicholls, 1984 : 328)

2.IV- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية :

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية تعزى لمتغير الجنس، ولاختبار الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين حيث $ن_1$ لا تساوي $ن_2$ والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث

المتغير	الإناث ن1 =71		الذكور ن2 = 28		قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية sig	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الدافعية للإنجاز	74.76	7.37	74.89	5.71	0.08	0.93	غير دال

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للإناث يساوي (74.76) بانحراف معياري (7.37)، وهو أصغر من المتوسط الحسابي للذكور الذي يساوي (74.89) بانحراف معياري يساوي (5.71)، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين تم تطبيق اختبار "ت" فكانت مساوية لـــ (0.08) والقيمة الاحتمالية مساوية لـــ (0.93) وهي أكبر من (0.05)، عند درجة الحرية (97) وهي غير دالة عند مستوى (0.05)، وعليه لا توجد فروق في الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث.

أثبتت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين المعلمين والمعلمات في الدافعية للإنجاز، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (سمارة وآخرون، 2012؛ سليمون وآخرون، 2017؛ Yaman et al , 2015)، وتختلف مع دراسة كل من (شرقي، 2010؛ طبشي، 2007)، مما يعني أن الدافعية للإنجاز لا تتأثر بهذا المتغير على الرغم مما تعارفنا عليه من أن أقسام التربية التحضيرية لا يدرسها إلا النساء، كون أن المرأة أقرب إلى الأم، إلا أن المعلمين كسروا هذا الحاجز واستطاعوا أن يجاروا المعلمات في ذلك، وبالفعل من خلال خبرتي في التعليم ومن ملاحظاتي الشخصية أن المعلمين قاموا بأداء دورهم على أحسن حال وتجاوب معهم الأطفال أشد تجاوب.

3.IV- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة :

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية تعزى لمتغير سنوات التدريس، لاختبار الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين حيث $ن_1$ لا تساوي $ن_2$ والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير سنوات التدريس

المتغير	أقل من 16 سنة ن1 =41		16 سنة فما فوق ن2 = 58		قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية sig	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الدافعية للإنجاز	75.90	7.65	74.01	6.30	1.34	0.18	غير دال

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمعلمين الأقل من 16 سنة في التدريس يساوي (75.90) بانحراف معياري (7.65) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للمعلمين الذين عندهم 16 سنة في التدريس فما فوق والذي

يساوي (74.01) بانحراف معياري يساوي (6.30)، ولمعرفة دلالة الفروق تم تطبيق اختبار "ت" فكانت مساوية لـــ (1.34) والقيمة الاحتمالية مساوية لـــ (0.18) وهي أكبر من (0.05) عند درجة الحرية (97) وهي غير دالة عند مستوى (0.05)، وعليه لا توجد فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير سنوات التدريس.

أثبتت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين المعلمين في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير سنوات التدريس، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (سليمون وآخرون، 2017؛ سمارة وآخرون، 2012؛ شرقي، 2010)، وتختلف مع دراسة الدلبحي (2009)، ويمكن تفسير ذلك على أن المعلمين الأكثر خبرة قد ألفوا مهنة التدريس، ومهروا فيها وعرفوا متطلباتها وحيثياتها، وبالمقابل فإن المعلمين الأقل في عدد سنوات التدريس يستفيدون من المعملين الأكثر تجربة منهم، فتراهم يستفسرون عن كل ما يجدونه غامضا، كما أن المفتشين يقومون بدورات تكوينية للأساتذة الجدد وهذا ما يجعل الفروق تتقلص بينهم، وهو بالفعل ما أشار إليه الأزرق (2000) من أن الخبرة في التدريس لا تنمو بتراكم عدد السنوات التي تمر في حياة المعلم المهنية فحسب، بل بما يمكن أن يحققه من نمو شخصي ومهني نتيجة الالتحاق ببرامج التدريب والتطوير المتاحة للمعلمين، أو من خلال التعلم الذاتي والتربية المستديمة.

4.IV- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة :

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، لاختبار الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين حيث $ن_1$ لا تساوي $ن_2$ والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	المعلمون ن1 =69		الأساتذة ن2 = 30		قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية sig	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الدافعية للإنجاز	74.31	6.47	75.90	7.86	1.04	0.29	غير دال

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمعلمين يساوي (74.31) بانحراف معياري (6.47)، وهو أصغر من المتوسط الحسابي للأساتذة الذي يساوي (75.90) بانحراف معياري (7.86)، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين تم تطبيق اختبار "ت" فكانت مساوية لـــ (1.04) والقيمة الاحتمالية مساوية لـــ (0.29) وهي أكبر من (0.05)، عند درجة الحرية (97) وهي غير دالة عند مستوى (0.05)، وعليه لا توجد فروق في الدافعية للإنجاز لدى أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أثبتت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين المعلمين في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (سليمون وآخرون، 2017؛ سمارة وآخرون، 2012؛ شرقي، 2010)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن غالبية المعلمين تخرجوا من المعاهد التكنولوجية وتلقوا تكوينا وتدريبا كافيين يؤهلهم للتكيف مع تعليم الأطفال وبالمقابل نجد أن الأساتذة الذين تخرجوا من الجامعة فهم متحصلون على شهادة الليسانس أو الماستر ولم يتلقوا تكوينا كالذي تلقاه المعلمون إلا أنهم يخضعون لتكوين مكثف قبل بداية مباشرتهم للمهنة وأثناءها.

كما يمكن تفسير ذلك من خلال أهداف التربية التحضيرية حسب المادة 39 من القانون التوجيهي للتربية "العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي، وتوعيتهم بكيانهم الجسمي، لا سيما بإكسابهم، عن طريق اللعب، مهارات حسية وحركية غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية؛ وتطوير ممارستهم اللغوية

من خلال وضعيات التواصل المنبثقة من النشاطات المقترحة ومن اللعب وإكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة وألعاب مناسبة". (وزارة التربية الوطنية، 2008: 75) فبالنظر إلى هذه الأهداف نجد أن المعلم لا يحتاج إلى مستوى عالي من التعليم بقدر ما يحتاج إلى كيفية التعامل مع هذه الفئة من الأطفال لتحقيق هذه الأهداف.

V- الخلاصة : من خلال ما تقدم أسفرت الدراسة على النتائج الآتية:

- مستوى دافعية الإنجاز مرتفع لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية بمدينة ورقلة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية تعزى لمتغير عدد سنوات التدريس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

1.V- مقترحات الدراسة : تقترح الدراسة مجموعة من المقترحات وهي:

- بناء برامج لتنمية الدافعية للإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية.
- تشجيع المعلمين المتميزين والمبدعين، وتحفيزهم على انجازاتهم
- عقد دورات تكوينية للمعلمين في مجال التربية التحضيرية.
- توفير الوسائل التي تساعد المعلمين للقيام بعملهم.
- بما أن المعلمين لم يتلقوا تعليما متخصصا في التربية التحضيرية فيمكن تعيين متخصصين في علم النفس التربوي أو المدرسي لأجل مساعدتهم في تربية الأطفال.
- جعل الدافعية للإنجاز كأحد أهم المؤشرات عند اختيار الطلبة المعلمين.

2.V- آفاق الدراسة : تفتح الدراسة آفاقا نوردها كالآتي:

- الرضا الوظيفي لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية.
- الرضا الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية.
- الدافعية للإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية، ومعلمي السنة الأولى ابتدائي (دراسة مقارنة).
- فعالية برنامج إرشادي لتنمية الدافعية للإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية.
- تقويم البرنامج الوزاري لأطفال التربية التحضيرية في المدارس الابتدائية.

المراجع :

1. الأزرق، عبد الرحمن صالح (2000). **علم النفس التربوي للمعلمين**. ط 1. طرابلس: دار الكتب الوطنية.
2. خليفة، عبد اللطيف محمد (2000) **الدافعية للإنجاز**. القاهرة: دار غريب.
3. خويلد، أسماء (2017). الملامح الأساسية المحددة لمفهوم الدافعية. **مجلة آفاق للعلوم**. (7). 175- 178
4. الدلبحي، ضيف الله بن حمدان (2009). **الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض. السعودية

5. دمرجي. ب (د س). **الدليل في التشريع المدرسي للتعليم التحضيري والأساسي والثانوي**. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

6. زردة، عائشة (2012). **دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة وهران. الجزائر

7. سليمون، ريم وصبيرة، فؤاد ومعلا، سوسن وسليمان هلا (2017). دافعية الإنجاز وعلاقتها بالرضا الوظيفي (دراسة ميدانية على معلمي التربية الفنية في مدينة طرطوس). **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية** 39 (1). 491- 511.

8. سمارة، هتوف وسمارة، علي والسلامات، محمد خير (2012). درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفة لذواتهم وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)**. 26 (3). 661- 686.

9. شحاتة، حسن (1997). **أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي**. ط 3. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

10. شرقي، رابح (2010). **النمط القيادي للمديرين وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى معلمي المرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر.

11. طبشي، بلخير بن الأخضر (2007). **الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالدافعية للإنجاز.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر.

12. غريب، أيمن عواد والعضايلة، عدنان عبد السلام (2010). المناخ الجامعي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعات الأردنية. **مجلة الثقافة والتنمية**. (37). 39- 77.

13. لخضر، جوابي (2016). الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي. **مجلة أنسنة للبحوث والدراسات**. 1 (15). 241- 266.

14. مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج (2004). **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5- 6 سنوات)**. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

15. مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج (2004). **منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5- 6 سنوات)**. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

16. نجاتي، محمد عثمان (2001). **القرآن وعلم النفس**. ط 7 .القاهرة: دار الشروق.

17. نشواتي، عبد المجيد (2003). **علم النفس التربوي**. ط 4. عمان: دار الفرقان.

18. وزارة التربية الوطنية (2008). **النشرة الرسمية للتربية الوطنية. القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08- 04 المؤرخ في 23 جانفي 2008**. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

19. Atkinson, J, W (1964) **An introduction to Motivation**. Published simultaneously in Canada by D. Van Nostrand Company Canada), LTD.

20. Nicholls, G (1984). Achievement Motivation: Conceptions of Ability, Subjective Experience, Task Choice, and Performance. **American Psychological Association, Inc.** 91 (3). 328- 346.

21. Royle, Todd, M. Hall, Angela, T (2012). The relationship Between McClelland's Theory of Needs, Feeling Individualy Accountable, And Informal Account Ability For Others. **International Journal of Managment and Making Research.** 5 (1). 21- 42.

22. Yaman, H. Dundar, S. Ayvaz, U. (2015). Achievement motivation of primary mathematics education teacher candidates according to their cognitive styles and motivation styles. **International Electronic Journal of Elementary Education**, 7 (2), 125- 142.